الجمع بين قول الله تعالى " اقرأ " وكون النبي صلى الله عليه وسلم أميا

س: قال الله تعالى: " الذين يتبعون الرسول النبي الأمي " فهذا وصف للرسول صلى الله عليه وسلم بأنه كان أميا، وقال تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق " فالذي يقرأ لا يكون أميا، فكيف يا ترى نوفق بين الآية الأولى والآية الثانية؟ وهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم أميا؟

ج: الأمي هو: الذي لا يكتب ولا يقرأ الكتابة، والنبي صلى الله عليه وسلم أمي بهذا الاعتبار، قال تعالى: " وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك " أما قوله: " اقرأ " فالمراد به إلقاء القرآن إليه بواسطة جبريل، وحفظه له من غير كتابة، فلا تعارض بين أميته صلى الله عليه وسلم وقراءته القرآن بالتلقي. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء